OPEN ACCESS
Received: 10 -08 -2025
Accepted: 16- 11-2025

الآداب
للدراسات اللغوية والأدبية

Evaluating the Content of *Al-Arabiyyah Bayna Yaday Awladina* According to Total Quality Standards in Teaching Arabic to Non-Native Speakers

Dr. Bashir Issa Ahmed Abdullah *

biabduallha@imamu.edu.sa

Abstract

This study evaluates the first volume of the *Al-Arabiyyah Bayna Yaday Awladina* series in light of total quality standards for teaching Arabic to non-native speakers, using a content analysis framework comprising ten quality dimensions. The results reveal that the textbook generally achieves a high to good level of quality, particularly in its introduction, learning objectives, instructional content, activities, linguistic elements, assessment practices, and cultural values. The introduction clearly outlines the book's aims and methodology, while the objectives are well-sequenced and address cognitive, affective, and skill-based learning outcomes. The content is linguistically sound and presented in varied formats, and the activities are appropriate for learner differences and foster critical thinking. Although the book demonstrates reasonable integration of the four language skills, oral skills receive greater emphasis than writing skills. Despite these strengths, the analysis identifies areas requiring improvement, notably the absence of continuous quality enhancement mechanisms, limited monitoring of learner performance, uneven topic distribution, and insufficienta development of writing and phonetic training. The study concludes by recommending the adoption of systematic evaluation procedures, stronger feedback mechanisms, improved skill integration, refined assessment tools aligned with instructional objectives, and greater reliance on interactive visual resources and culturally authentic learning situations.

Keywords: Content Evaluation, Quality Standards, Total Quality, Educational Textbook, Cultural Values.

* Assistant Professor of Curriculum and Methods of Teaching Arabic to Non-Native Speakers, Department of Language Preparation, Institute for Teaching Arabic Language, Imam Mohammed ibn Saud Islamic University, Kingdom of Saudi Arabia.

Cite this article as: Abdullah, B. I. A. (2026). Evaluating the Content of *Al-Arabiyyah Bayna Yaday Awladina* According to Total Quality Standards in Teaching Arabic to Non-Native Speakers, *Arts for Linguistic & Literary Studies*, *8*(1): 506 -532 https://doi.org/10.53286/8s4sdz50

© This material is published under the license of Attribution 4.0 International (CC BY 4.0), which allows the user to copy and redistribute the material in any medium or format. It also allows adapting, transforming or adding to the material for any purpose, even commercially, as long as such modifications are highlighted and the material is credited to its author.

الآداب
للدراسات اللغوية والأدبية

OPEN ACCESS
تاريخ الاستلام: 2025/08/10م
تاريخ القبول: 2025/11/16م

تقويم محتوى كتاب العربية بين يدي أولادنا وفق معايير الجودة الشاملة في تعليم العربية للناطقين بغيرها

د. بشير عيسى أحمد عبد الله *
biabduallha@imamu.edu.sa

الملخص:

هدف البحث الحالي إلى تقويم محتوى الكتاب الأول من سلسلة العربية بين يدي أولادنا وفق معايير الجودة الشاملة في تعليم العربية للناطقين بغيرها، من خلال أداة تحليل مصممة لعشرة محاور رئيسة تمثل أبعاد الجودة في الكتب التعليمية، وأظهرت النتائج أن الكتاب حقّق مستوى (عاليًا إلى جيّد) في معظم محاور الجودة، خاصة جودة المقدمة، والأهداف التعليمية، والمحتوى، والأنشطة، وتكامل المهارات، والعناصر اللغوية، والتقويم، والقيم الثقافية، فقد تميزت المقدّمة بوضوح أهدافها ومنهجها، والأهداف التعليمية بتدرجها وتغطيتها لمجالات التعلم الثلاثة، والمحتوى بسلامته اللغوية وتنوع عرضه، والأنشطة بملاءمتها للفروق الفردية وتنمية التفكير. كما أظهر محتوى الكتاب تكاملًا مقبولًا بين المهارات الأربع مع تفوّق المهارات الشفهية على المهارات الكتابية، واحتوى على عناصر لغوية سليمة وقيم ثقافية وتربوية واضحة، وإخراج فني جيّد يعزز جاذبية المحتوى. وفي المقابل برزت بعض نواحي القصور في دمج معايير الجودة الشاملة، خصوصًا في غياب آليات التحسين المستمر ومتابعة الأداء، وضعف التوازن في تنوع الموضوعات، وحاجة المهارات الكتابية وتدريبات الأصوات إلى مزيد من التطوير، وبهذا يوصي البحث بضرورة تعزيز معايير الجودة الشاملة من خلال إدراج آليات تقييم دورية وتغذية راجعة فعالة، وتطوير الأنشطة؛ لتتكامل المهارات الأربع، وتحسين أدوات التقويم وربطها بالأهداف إلى جانب توظيف الوسائل البصرية التفاعلية ودمج القيم الثقافية في مواقف حياتية حقيقية.

الكلمات المفتاحية: تقويم المحتوى، معايير الجودة، الجودة الشاملة، الكتاب التعليمي، القيم الثقافية.

* أستاذ المناهج وطرق تدريس اللغة العربية للناطقين بغيرها المساعد، قسم الإعداد اللغوي، معهد تعليم اللغة العربية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، المملكة العربية السعودية.

للاقتباس: عبدالله، ب. ع. أ. (2026). تقويم محتوى كتاب العربية بين يدي أولادنا وفق معايير الجودة الشاملة في تعليم العربية للناطقين بغيرها، *الآداب للدراسات اللغوية والأدبية*، *8*(1): 506- 532 https://doi.org/10.53286/8s4sdz50

© نُشر هذا البحث وفقًا لشروط الرخصة Attribution 4.0 International (CC BY 4.0)، التي تسمح بنسخ البحث وتوزيعه ونقله بأي شكل من الأشكال، كما تسمح بتكييف البحث أو تحويله أو الإضافة إليه لأي غرض كان، بما في ذلك الأغراض التجارية، شريطة نسبة العمل إلى صاحبه مع بيان أي تعديلات أُجريت عليه.

مقدّمة:

يشهد ميدان تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها تزايدًا ملحوظًا في أعداد المتعلمين، خصوصًا من أبناء الجاليات المقيمة في البلدان العربية، الذين يلتحقون بالمدارس أو المراكز الإسلامية التي تقدم برامج تعليمية موجهة لهذه الفئة، غالبًا بدوافع دينية أو وسيلية ذرائعية، وعلى الرغم من الجهود المبذولة في هذا المجال، فإن الإقبال المتزايد على تعلم العربية يستدعي تطويرًا شاملًا للبرامج والمقررات التعليمية، يقوم على معايير الجودة الشاملة بوصفها مدخلًا حديثًا لتحسين التعليم والارتقاء بمخرجاته من خلال تكامل عناصره كافة، وتُعد جودة الكتاب التعليمي محورًا أساسيًا في تحقيق هذا التكامل، إذ يمثل أحد أركان العملية التعليمية إلى جانب المعلم والمتعلم. وقد أشارت الأدبيات التربوية جامع، (2010)، وطعيمة، (2008) والحجايا، (2020) إلى أن تصميم الكتاب المدرسي ينبغي أن يستند إلى معايير محلية وعالمية تشمل الأهداف والمحتوى والأنشطة وأساليب التقويم والإخراج الفني، بما يواكب متطلبات العصر ويلبّي حاجات المتعلمين. ومن ثمّ فإن تقويم كتب تعليم العربية للناطقين بغيرها يمثل خطوة ضرورية لتحسين جودتها وضمان فاعليتها في تحقيق الأهداف التعليمية.

وانطلاقًا من ذلك، لاحظ الباحث أن كتب سلسلة العربية بين يدي أولادنا تُدرّس في عدد من مدارس تعليم العربية للناطقين بغيرها ومراكزها في المملكة العربية السعودية منذ سنوات، من غير أن تخضع لتقويم علمي منهجي يكشف مواطن قوتها وضعفها، ومن هنا برزت الحاجة إلى إجراء تقويم شامل لمحتوى الكتاب الأول من السلسلة وفق معايير الجودة الشاملة؛ للكشف عن مدى تحقق هذه المعايير، وتحديد أوجه القصور، وفتح المجال أمام دراسات أعمق لتطوير محتوى هذه السلسلة بما يخدم تعلم العربية للأطفال الناطقين بغيرها.

وتحدّدت مشكلة البحث الحالي في عدم التأكد من مدى تحقّق معايير الجودة الشاملة في محتوى الكتاب الأول من سلسلة العربية بين يدي أولادنا المقرّر على الأطفال الناطقين بغيرها في بعض المدارس، والمراكز التي تقدّم خدمة تعليمية مجانية لأبناء الجاليات في مدينة الرياض، وذلك من خلال تقويم محتوى الكتاب الأول من سلسلة العربية بين يدي أولادنا في ضوء معايير الجودة الشاملة في تعليم العربية للناطقين بغيرها، وهو ما يستدعي إجراء تقويم شامل لتحديد نقاط القوة ونقاط القصور؛ بهدف وتحسين جودة الكتاب بما يتوافق مع معايير الجودة الشاملة العلمية والتربوية الحديثة.

ويجيب البحث عن التساؤلات الآتية:

- ما معايير الجودة الشاملة الواجب توفرها في محتوى الكتاب الأول من سلسلة العربية بين يدي أولادنا؟
- ما درجة توفر معايير الجودة الشاملة في محتوى الكتاب الأول من سلسلة العربية بين يدي أولادنا؟
- ما التصور المقترح لتحسين محتوى الكتاب الأول من سلسلة العربية بين يدي أولادنا؟

ويهدف البحث إلى:

- التعرف إلى معايير الجودة الشاملة الواجب توفرها في الكتاب الأول من سلسلة العربية بين يدي أولادنا.
- التحقّق من درجة توفر معايير الجودة الشاملة في الكتاب الأول من سلسلة العربية بين يدي أولادنا.
- تقديم تصور مقترح حول تحسين محتوى الكتاب الأول من سلسلة العربية بين يدي أولادنا.

وتنبثق أهمية هذا البحث من عدة محاور متكاملة، أولها: أهمية موضوعه، حيث يتوقع أن يسدّ فجوة بحثية بتناوله تقييم جودة محتوى كتاب تعليميّ موجّه للأطفال الناطقين بغيرها، وهو موضوع لم يُبحث بعمق في دراسات تحليلية وفقا لعلم الباحث؛ مما يمنحه قيمة علمية وتطبيقية عالية، وثانيها: أهمية الكتاب التعليمي؛ لتركيز محتواه على تعليم الصغار الناطقين بغيرها، الذين يتعلمون العربية في أوقات فراغ محدودة (يومين فقط)؛ مما يضاعف الحاجة إلى كتاب تعليمي ذي

جودة عالية؛ يلبي احتياجاتهم. أما المحور الثالث، فيتمثل في أهمية الفئة المستهدفة، إذ يخدم البحث الحالي الأطفال الناطقين بغيرها، ويهدف إلى الارتقاء بجودة التعليم المقدّم لهم، كما يهدف إلى تقديم تغذية راجعة فعّالة لمؤلفي الكتاب لتطوير الإصدارات المستقبلية، وأخيرًا، تتجسد الأهمية التطبيقية للبحث في إمكانية استخدامه كإطار نظري وأداة تقويم منهجية؛ لتقييم كتب تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، فضلًا عن إثراء الأبحاث المستقبلية في مجال تعليم العربية للناطقين بغيرها.

وتمثلت الحدود الموضوعية للبحث الحالي في تقويم محتوى الكتاب الأول من سلسلة العربية بين يدي أولادنا (الإصدار الأول، طبعة (2018) المخصص للصغار الناطقين بغيرها تركيزا على جانبيه: (الأكاديمي، والتربوي) وفق معايير الجودة الشاملة. أما الحدود الزمانية، فقد طُبقت أداة البحث (استمارة التحليل) على محتوى الكتاب في الفصل الدراسي الثالث للعام (1446هـ).

التعريفات الاصطلاحية والإجرائية:

- التقويم: "عملية جمع بيانات تمكّن من إصدار حكم على مدى كفاءة الكتاب من حيث: الإخراج الفني، والأهداف، والمحتوى، والأنشطة، والتدريبات، والوسائل التعليمية، وطرق التدريس، ومصاحبات الكتاب، وأساليب التقويم؛ باستخدام أدوات موضوعية، وتقديم مقترحات لتطوير الكتاب" (العوفي،2015، ص35)، وإجرائيا: "الحكم على درجة توافر معايير الجودة الشاملة في الكتاب الأول من سلسلة العربية بين يدي أولادنا، مع تقديم مقترحات لتجاوز أوجه القصور في أيّ مكوّن من مكوّناته"، والتعريف الإجرائي للجودة الشاملة: يقصد بها الباحث مجموعة الأسس والشروط الواجب توفرها في الكتاب الأول من سلسلة العربية بين يدي أولادنا، بحيث تسهم في تحقيق نواتج التعلم بشكل فعال".
- الكتاب التعليمي: "الوعاء الذي يضم المحتوى الدراسي للمقرّر، وما يصاحبه من مقدّمة، وأهداف تعليمية، وأنشطة، وصور وأساليب تقويم، وتم إخراجه بشكل فني معين" (الفوزان، 1439، ص 160)، وإجرائيا هو "الكتاب الأول من سلسلة العربية بين يدي أولادنا، ويضم مجموعة من الدروس التعليمية (حوارات، وقصص، وأناشيد، وصور ورسومات)؛ لبناء مهارات اللغة العربية وعناصرها لدى الصغار الناطقين بغيرها".

الإطار النظري والدراسات السابقة:

ينطلق الإطار النظري للبحث الحالي من تحديد مفهوم الكتاب التعليمي وأهميته، وذكر أهم مبادئ الجودة في التعليم بوجهٍ عام، وتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها بوجهٍ خاص، مع بيان أبعادها في تصميم المحتوى التعليمي وتنظيمه وتكامل مهاراته. كما يتناول أبرز النماذج والدراسات السابقة التي بحثت تقييم الكتب التعليمية وفق معايير الجودة، تمهيدًا لتحديد الأساس النظري الذي استند إليه هذا البحث في بناء أداة التحليل وتفسير النتائج.

مفهوم تقويم الكتاب التعليمي:

يُعدّ تقويم الكتاب التعليمي ركيزة أساسية في منظومة تطوير المناهج التعليمية؛ إذ يسهم في الكشف عن مدى جودة محتوى الكتاب وفاعليته في تحقيق الأهداف التربوية المنشودة، ويُعرَّف بأنه: "عملية علمية منهجية تهدف إلى إصدار حكم موضوعي على الكتاب ومكوناته من حيث الأهداف والمحتوى والتنظيم والأنشطة وأساليب العرض والتقويم، استنادًا إلى معايير محددة بغرض تحسينه وتطويره" (العساف، 2020، ص 74)، وأشار السرطاوي (2008، ص 22) إلى أن: "التقويم لا يقتصر على قياس مدى تحقق الأهداف، بل يشمل كذلك تحليل مدى ملاءمة الكتاب لخصائص المتعلمين وسياقاتهم الثقافية والاجتماعية، وقدرته على تحقيق مخرجات تعلم عالية الجودة"، ومن هنا تبرز أهمية تقويم الكتاب التعليمي في كونه

أداة لتحقيق التحسين المستمر لجودة التعليم؛ إذ يمكّن المقوِّمين من "تحديد مواطن القوة والضعف في الكتب الدراسية واتخاذ قرارات تطويرية مستنيرة" (الخطيب، 2019، ص27). كما يضمن التكامل بين عناصر المنهج من أهداف ومحتوى وأنشطة وتقويم، بما يؤدي إلى تنمية شاملة للمتعلمين. ويرى أبو جادو (2017) أن: "التقويم الجيد يسهم في تحقيق العدالة التعليمية من خلال توفير موارد تعليمية تتسم بالاتساق والجودة، وتستجيب لحاجات المتعلمين في بيئات مختلفة" (ص 11).

أما أهداف تقويم الكتاب التعليمي، فتستند إلى مجموعة من المحاور الرئيسة التي تمثل مؤشرات للجودة، تشمل: جودة الأهداف التعليمية من حيث وضوحها وارتباطها بالكفايات المستهدفة، وجودة المحتوى وتنظيمه من حيث دقته وحداثته وتوازنه، وتنوع أنشطته التعليمية وتدريباته، وقدرتها على تنمية التفكير والإبداع، وتكامل المهارات اللغوية، وشمولية أساليب التقويم لجميع مجالات التعلم، وجودة الإخراج الفني بما يشمل التصميم والعرض وسهولة القراءة، وتتنوع أساليب التقويم بين المنهج الكمّي والنوعي باستخدام أدوات مثل استبانات الخبراء، وقوائم المراجعة، وتحليل المحتوى، والمقابلات الميدانية، ويُفضَّل الدمج بينهما لتحقيق الصدق والثبات في النتائج، من خلال التحقق من مدى اتساق الأدوات ومطابقتها لمعايير الجودة المعتمدة، ويُعد تقويم الكتاب التعليمي مدخلًا أساسيًا لتطبيق فلسفة الجودة الشاملة في التعليم؛ إذ يسهم في التحسين المستمر لمخرجات التعلم وضمان رضا المستفيدين.

وقد أكد كلٌّ من (Lewicka, M. & Waszau, A. 2017, p 46) أن "التقويم الدوري للمواد التعليمية شرط لتحقيق التطوير المستدام، إذ يوفّر قاعدة معرفية دقيقة لاتخاذ القرارات التربوية، ويُسهم في ضبط جودة المحتوى وتحسين فاعليته. فالتقويم غايته تجويد التعليم وتحقيق كفايات المتعلمين بصورة شاملة ومستدامة. أما الكتاب التعليمي، فيُعدّ أحد أعمدة العملية التعليمية ومصدرها الرئيس، وتتمحور تعريفاته حول اتجاهين:

الأول: كونه وثيقة منهجية تمثل محتوى المنهج وأهدافه وأنشطته وتقويمه (مرعي والحيلة،2009، ص 251).

والثاني: كونه أداة تعليمية يستخدمها المعلم لتنظيم عملية التعلم وإحداث التغيير في سلوك المتعلمين (دياب، 2006، ص 48؛ وهندي، 2009، ص 34)، ويُعدّ بذلك وسيطًا تربويًا فعالًا يربط بين المعلم، والمتعلم ويحقق الأهداف التعليمية، ويتسع مفهومه الحديث ليشمل المواد المصاحبة مثل كراسات الأنشطة ومرشد المعلم (طعيمة، 2004، ص 77).

وتنبع أهمية الكتاب التعليمي من كونه وعاءً معرفيًا وتربويًا يُنظّم العملية التعليمية ويربط بين عناصرها الثلاثة: المنهج، والمعلم، والمتعلم، وعلى الرغم من التطور التقني الكبير، وظهور الوسائط الرقمية "ما يزال الكتاب الورقي يحتفظ بمكانته بوصفه المصدر الأكثر اعتمادًا داخل الصفوف الدراسية؛ لما يتميز به من سهولة الاستخدام، وانخفاض التكلفة، وإمكانية التطوير المستمر، والجمع بين الفائدة العلمية والجاذبية البصرية" (مرعي والحيلة، 2009، ص 256)، ومن ثمّ فإن جودة تصميم الكتاب وتقويمه بدقة "تمثل شرطًا أساسيًا لتحقيق العدالة التعليمية ورفع كفاءة التعليم" (الفوزان، 1439، ص 169).

وفي هذا الإطار، يركّز البحث الحالي على الكتاب الأول من سلسلة العربية بين يدي أولادنا الصادر عن مؤسسة *العربية للجميع*؛ لما يمثله من إسهام بارز في تعليم العربية للناطقين بغيرها، واستجابته لحاجات المتعلمين الصغار من حيث التدرج اللغوي والملاءمة العمرية.

ويتكوّن الكتاب من ثماني وحدات تعليمية تعرض موضوعات حياتية قريبة من عالم الطفل بأسلوب حواري تدريجي، واختير هذا الكتاب لأسباب علمية وتربوية متعددة، أهمها:

- انتشاره واعتماده الأكاديمي في معاهد ومراكز تعليم العربية داخل المملكة وخارجها.

- ملاءمته للفئة المستهدفة من الأطفال والناشئة لغويًا ونمائيًا.
- شموليته اللغوية والثقافية في الدمج بين المهارات اللغوية والقيم الإسلامية والعربية.
- تنوع مكوناته التعليمية والتقويمية الداعمة للتعلم النشط.
- الحاجة إلى دراسات تقويمية حديثة تكشف نقاط القوة والقصور في ضوء معايير الجودة الشاملة، وعليه، يسعى البحث إلى تقويم هذا الكتاب وفق معايير الجودة الشاملة للكشف عن مدى تحققها فيه، وتقديم مقترحات تطويرية تسهم في رفع كفاءته التعليمية، وتأكيد دوره المحوري كأداة للتعلم والتقويم والتثقيف في ميدان تعليم العربية للناطقين بغيرها.
- ضمان الجودة والفاعلية التعليمية من خلال مقارنة مكونات الكتاب بمعايير الجودة الشاملة (الزهراني، 2020، ص67؛ Aben Ahmed, 2025).
- تحسين الأداء التربوي عبر تطوير المحتوى وتنظيمه بما يتناسب مع احتياجات المتعلمين (الخولي، 2019، ص 36).
- دعم اتخاذ القرار في اعتماد الكتب أو تعديلها أو استبدالها بما يحقق أهداف المناهج العامة (البلوشي، 2016، ص 71؛ عبدالله، 2028).
- تحقيق الملاءمة الثقافية والقيمية من خلال تضمين القيم والاتجاهات المنسجمة مع بيئة المتعلم ومجتمعه (العبيدي، 2021، ص 14).

وبذلك يؤكد الإطار النظري أن تقويم الكتاب التعليمي يمثل آلية علمية إستراتيجية لتحسين جودة التعليم وضمان توافقه مع متطلبات المتعلمين ومعايير الجودة الشاملة في التعليم المعاصر.

مبادئ الجودة الشاملة في الكتب التعليمية:

تُعد الجودة الشاملة في التعليم مفهومًا تطوّر عبر الزمن تبعًا لتعدد المجالات التي تبنّته، وقد عُرّفت تربويًا بأنها: "منظومة متكاملة تهدف إلى زيادة مستوى العملية التعليمية ومخرجاتها من خلال تطبيق معايير محددة تشمل الجوانب العلمية والثقافية والتربوية والأكاديمية"، ويرى (Oakland, J. S. 2003, p 27) كما ورد في الساعي وآخرين (2017، ص 28)، أنها: "تمثل مجموعة من المواصفات التربوية اللازمة لتحقيق منتج تعليمي متميز في الشكل والمضمون"، في حين عرّفها (البلاوي ()2006،بأنها: "مجموعة من المعايير التي تُوجّه عملية التعليم نحو تحقيق أداء متميز في جميع مراحلها: التخطيط، والتنفيذ، والتقويم" (ص 8).

ومن ثمّ فالجودة الشاملة التربوية هي نظام تطويري مستمر يستهدف التحسين الدائم والتكامل المؤسسي لضمان فعالية التعليم وجودة مخرجاته بمشاركة جميع عناصر المنظومة التعليمية" (العساف، 2020، ص 51). أما في الكتب التعليمية، فتُمثل مبادئ الجودة الشاملة إطارًا مرجعيًا لتقويمها والحكم على مدى كفاءتها وفاعليتها. ويمكن تلخيص أهم هذه المبادئ فيما يأتي:

- **مبدأ شمولية الجودة:** يؤكد على النظر إلى الكتاب التعليمي بوصفه منظومة متكاملة تشمل الأهداف، والمحتوى، والأنشطة، ووسائل العرض، والتقويم، والإخراج الفني، بحيث يُراعى الاتساق في جميع مراحل الإنتاج من التخطيط حتى التقويم.(Tomlinson, 2013, 19).

- **مبدأ التركيز على المتعلم:** يجعل المتعلم محور العملية التعليمية، ويقتضي تصميم الكتاب وفق احتياجاته اللغوية والمعرفية والنفسية والثقافية، مع مراعاة الفروق الفردية وتدرج المحتوى من السهل إلى الصعب، بما يضمن تحقيق الكفايات التواصلية في مواقف الحياة الواقعية (الثقفي، 2020، ص..272)
- **مبدأ التحسين المستمر:** ينظر إلى الجودة بوصفها عملية دائمة التطوير، تعتمد على التغذية الراجعة من المعلمين والمتعلمين لتحديث المحتوى والأنشطة والوسائل التفاعلية بصفة دورية وفق نتائج التقويم والبحوث التربوية الحديثة (Juran, 1992)؛ مذكور في (الحربي، 2019، ص 56).
- **مبدأ الاتساق والتكامل:** يركّز على ترابط مكونات الكتاب داخليًا وخارجيًا بحيث تخدم الأهداف العامة للمنهج. ويتضمن ذلك:
  - الاتساق الداخلي بين المفردات والأنشطة والتقويم.
  - تكامل المهارات اللغوية الأربع.(Cunningsworth, 1995) مذكور في الزهراني (2020، ص 53)
  - المواءمة بين الجوانب اللغوية والثقافية.
  - الاتساق مع المعايير الوطنية والدولية مثل الإطار الأوروبي المشترك (Richards, 2017) (CEFR).
- **مبدأ التركيز على المخرجات التعليمية:** يُقاس نجاح الكتاب بمدى تحقق نواتج التعلم الواضحة والقابلة للقياس، لا بمجرد جودة تصميمه أو تنوع محتواه (Biggs & Tang, 2011, 47)
- **مبدأ التغذية الراجعة الفاعلة :**تمثل آلية أساسية لتطوير النسخ اللاحقة من الكتاب عبر جمع الملاحظات من جميع الأطراف المعنية (المعلمين، والمتعلمين، والخبراء) واستخدامها في تحسين المحتوى والأنشطة والأهداف (أحمد،2021، ص 178)، وبذلك، تُسهم مبادئ الجودة الشاملة في بناء رؤية متكاملة لتقويم الكتب التعليمية، تضمن استدامة الجودة، ورفع فاعلية العملية التعليمية، وتحقيق تكامل معرفي ولغوي وثقافي يخدم أهداف تعليم العربية للناطقين بغيرها.

ويُعَدّ تقويم الكتاب التعليمي أحد أبرز الميادين البحثية في مجال تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، لما له من دور جوهري في تحقيق أهداف المنهج وتنمية الكفايات اللغوية والثقافية للمتعلمين، فالكتاب لا يُعدّ مجرد وسيلة تعليمية لنقل المعرفة، بل يمثل منظومة تعليمية متكاملة تعكس الفلسفة التربوية للبرنامج ومبادئه واتجاهاته المنهجية في بناء المحتوى وتنظيمه واختيار طرائق عرضه وأساليب تقويمه، ومن هذا المنطلق، يُعدّ تقويم الكتاب خطوة أساسية للحكم على جودة البرامج التعليمية وكفاءتها في تلبية حاجات المتعلمين وتطوير أدائهم اللغوي والثقافي.

وفي ظلّ تزايد الاهتمام العالمي بتعليم العربية للناطقين بغيرها، وتنوّع البيئات التعليمية والثقافية التي تُدرَّس فيها، تزايدت الحاجة إلى دراسات تقويمية تعتمد معايير علمية تجمع بين الجوانب اللغوية والتربوية والثقافية والتقنية، وقد أُجريت في هذا الإطار عدد من الدراسات التي تناولت الكتب التعليمية للناطقين بغيرها من زوايا متعددة، وسعت إلى الكشف عن مدى تحقق معايير الجودة والاتصال والتكامل بين المهارات.

فقد أجرى الحربي (2019) دراسة هدفت إلى تقويم كتب تعليم العربية في ضوء معايير الجودة الشاملة باستخدام المنهج الوصفي التحليلي، حيث أظهرت نتائجه تفاوت تطبيق معايير الجودة في الكتب المدروسة، إذ تميّز بعضها في تنظيم المحتوى وضعف بعضها الآخر في وضوح مخرجات التعلم وأدوات التقويم، وأوصى بضرورة مواءمة هذه الكتب مع مخرجات الإطار الأوروبي المرجعي العام للغات.

بينما ركّز الثقفي (2020) على تقويم الكتب التعليمية في ضوء معايير الجودة الشاملة باستخدام بطاقة ملاحظة تضمنت عشرة محاور، وكشف عن ضعف اتساق المحتوى مع الأهداف التعليمية، وغياب مؤشرات الجودة في الإخراج الفني، والأنشطة التقويمية؛ مما أبرز الحاجة إلى تطوير المحتوى بما يراعي احتياجات المتعلمين ويربط الأنشطة بمواقف واقعية.

وفي الاتجاه نفسه، تناول أحمد (2021) كتاب العربية للناطقين بغيرها وفق المعايير الاتصالية المستندة إلى الإطار الأوروبي، وأظهرت دراسته أن الكتاب ركز على مهارة القراءة على حساب المهارات التواصلية الأخرى، مع ضعف في التكامل بين الجوانب اللغوية، والثقافية، وأوصى بإعادة هيكلة الكتاب، على أساس مدخل التواصل اللغوي؛ لتكامل المهارات الأربع. أما النجار (2022) فقد درست سلسلة العربية بين يديك وفق المعايير التربوية واللغوية الحديثة، فبيّنت أن السلسلة تمتاز بتدرج منطقي وتنوع في الأنشطة، غير أنها تفتقر إلى دمج الثقافة العربية المعاصرة وإلى ملاءمة المفردات لمستويات المبتدئين، وأوصت بتحديث المحتوى الثقافي وتفعيل التقنيات التعليمية التفاعلية.

وفي سياقٍ موازٍ، تناولت العمري (2023) تقويم الكتاب التعليمي الإلكتروني لتعليم العربية للناطقين بغيرها في ضوء معايير التعليم الرقمي باستخدام منهج تقويمي نوعي كمي، وكشفت نتائجها عن ملاءمة المحتوى اللغوي مع ضعف في التفاعل البصري والتغذية الراجعة الفورية، مما يبرز ضرورة تطوير البيئات الرقمية التعليمية لتصبح أكثر دمجًا للوسائط المتعددة.

وتتفق هذه الدراسات في مجملها على أهمية تطوير الكتاب التعليمي بوصفه محور العملية التعليمية، لكنها تُظهر في الوقت نفسه أن غالبية الجهود السابقة ركزت على جوانب جزئية أو منفصلة، مثل الجودة الشاملة أو الاتصال اللغوي أو الجانب التقني، دون أن تقدم تقويمًا شاملًا يجمع بين هذه الأبعاد في إطار واحد متكامل. كما أن معظمها اقتصر على تحليل كتب معينة أو مستويات محددة، ولم تربط بشكل كافٍ بين الكتاب وأهداف المنهج ومخرجات التعلم العامة.

ومن هنا، يأتي البحث الحالي؛ ليسدّ هذه الفجوة البحثية من خلال تقويم الكتاب الأول من سلسة العربية بين يدي أولادنا وفق معايير الجودة الشاملة، بوصفها إطارًا تكامليًا يتناول الجوانب اللغوية والتربوية والثقافية والتقنية في وحدة منهجية واحدة.

ويهدف البحث إلى تقديم تصور علمي لتطوير هذا الكتاب بما يواكب الاتجاهات الحديثة في تعليم اللغات، وينسجم مع رسالة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في خدمة اللغة العربية ونشرها عالميًا، ويحقق في الوقت ذاته تطلعات رؤية المملكة العربية السعودية (2030) في تعزيز التواصل الثقافي والحضاري وترسيخ قيم الوسطية والاعتدال والتعايش الإنساني الإيجابي.

أما عن منهج البحث وإجراءاته فعلى النحو الآتي:

أولًا: منهج البحث

اتبع البحث أسلوب تحليل المحتوى باستخدام أداة رئيسة؛ لجمع البيانات، وذلك من خلال إعداد استمارة تحليل محتوى وفق معايير الجودة الشاملة في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها.

ثانيًا: أداة البحث

اختار الباحث استمارة تحليل المحتوى؛ لجمع البيانات المتعلقة بمحتوى الكتاب محلّ البحث؛ بهدف تقويمه وفق معايير الجودة الشاملة في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، وقد أعدَّها الباحث - استنادًا إلى الأدبيات التربوية وعدد من الدراسات السابقة ذات الصلة بتقويم الكتب التعليمية - وتطبيقات الجودة الشاملة، مثل: (Oakland, 2003؛ الزهراني،

2020؛ الخولي، 2019؛ العساف،2020)، وقد مرّت الاستمارة بمراحل منهجية متكاملة، لضمان شمولها ودقتها في قياس مدى توفر معايير الجودة الشاملة في محتوى الكتاب محلّ البحث وقد اشتملت مراحل إعدادها على الآتي:

- تحديد الهدف من الاستمارة: ويتمثل في تحليل محتوى الكتاب الأول من سلسلة العربية بين يدي أولادنا الإصدار الأول (2018) وفق معايير الجودة الشاملة في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، بهدف الكشف عن مدى توفر عناصر الجودة في مكونات الكتاب التعليمية واللغوية والتربوية.
- تحديد مجالات ومعايير التحليل: استُخلصت المجالات الرئيسة للتحليل من الأدبيات التربوية ونماذج الجودة الشاملة في التعليم، والدراسات التي تناولت تقويم الكتب التعليمية، وبعد مراجعة هذه الأدبيات استقرّ الرأي على اعتماد سبعة مجالات رئيسة تمثل الأطر الكبرى للجودة الشاملة في الكتاب التعليمي، وهي:
  - جودة المقدمة، والأهداف التعليمية
  - جودة تنظيم المحتوى
  - جودة توزيع المهارات اللغوية
  - جودة توزيع القواعد اللغوية
  - جودة توزيع المفردات، وشيوعها.
  - جودة الأنشطة التعليمية، والتدريبات المصاحبة
  - جودة توفر القيم الثقافية.
  - جودة أساليب التقويم
  - جودة الوسائط التعليمية
  - جودة الإخراج الفني والعرض.
- صياغة المؤشرات التفصيلية لكل مجال: وضع الباحث مؤشرات فرعية تحت كل مجال من المجالات السابقة، تمثل السمات التي ينبغي أن تتوفر في الكتاب الجيّد على سبيل المثال: في مجال جودة الأهداف التعليمية تضمنت المؤشرات: وضوح الصياغة، وشمول الأهداف لمجالات التعلم (المعارف والمهارات والقيم)، وارتباطها بمستوى المتعلمين، وفي مجال جودة المحتوى وتنظيمه: الاتساق بين الدروس، وترابط الموضوعات، وتسلسل المفاهيم من السهل إلى الصعب، ومراعاة حاجات المتعلمين. وفي مجال الأنشطة والتدريبات: تنوعها، وارتباطها بالأهداف، وتشجيعها على التعلم النشط، والتطبيق اللغوي الواقعي. وفي مجال تكامل المهارات الأربع: مدى الدّمج بين مهارات الاستماع، والتحدث، والقراءة، والكتابة داخل الوحدة الدراسية، وفي مجال التقويم: تنوع أساليبه بين التكويني والختامي، واتساقه مع الأهداف والأنشطة. وفي مجال القيم الثقافية: تمثيل القيم الإسلامية والإنسانية الإيجابية، وتقديم الثقافة العربية بصورة معتدلة وجاذبة. وفي مجال الإخراج الفني والعرض: وضوح الصور والألوان، وجودة الخطوط والتنظيم البصري، وتوازن توزيع النصوص والرسوم، وتحديد نوع المقياس المستخدم. وقد اختار الباحث مقياسا رباعي التقدير؛ لتحديد درجة توفر كل مؤشر في الكتاب، وذلك على النحو الآتي:

(4) متوفر بدرجة كبيرة، (3) متوفر بدرجة متوسطة، (2) متوفر بدرجة ضعيفة أو (1) غير متوفر. كما أضاف خانة للملاحظات النوعية؛ ليُدوّن فيها المحلّل تعليقات، أو شواهد من النص أو الصفحة المعنية، بما يعزّز تفسير النتائج الكمية.

- العرض على المحكّمين (التحكيم العلمي): بعد إعداد المسودة الأولية للاستمارة، عرضها الباحث على لجنة من المحكّمين المتخصصين في مناهج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، وتقويم الكتب، والجودة التربوية، وطلب إليهم إبداء آرائهم حول:
  - مدى شمول المجالات للمكونات الرئيسة للكتاب، ووضوح صياغة البنود، وسلامة المؤشرات وتوازنها، وملاءمة مقياس التقدير المستخدم، وبناءً على ملاحظاتهم أجرى الباحث تعديلات شكلية؛ لضبط اللغة العلمية وتبسيط بعض البنود (16، 23، 24)، وإعادة ترتيب بعض المؤشرات في مجالاتها الصحيحة.
  - الصيغة النهائية للاستمارة: في ضوء التحكيم العلمي والمراجعة، استقرّت الاستمارة في صورتها النهائية على سبعة مجالات رئيسة تتضمن (71) بندا، وقد أُعدت بصيغة جدولية تتيح للمحلل تسجيل درجة التوفر والملاحظات لكل بند في الصف المقابل له.
  - صدق الأداة وثباتها: تحقّق الباحث من صدق أداة التحليل بعرضها على عدد من المحكّمين المتخصصين في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها والمناهج والجودة الشاملة، حيث أبدوا ملاحظاتهم حول وضوح البنود ودقتها وشمولها، وأجريت التعديلات اللازمة وفق آرائهم.

كما جرى التحقق من ثبات الأداة من خلال تطبيقها مرتين على فترتين متقاربتين من قبل الباحث، إضافة إلى تطبيقها من قبل محلّل ثانٍ مستقل على عينة من المحتوى.

ثم حُسبت نسبة الاتفاق بين نتائج المحللين باستخدام معادلة هولستي(Holsti) ، فكانت النسبة مرتفعة، مما يدلُّ على ثبات استمارة التحليل.

- التطبيق الاستطلاعي (التجريبي): حيث طبق الباحث الاستمارة على عينة محدودة من محتوى الكتاب؛ للتحقق من وضوح الفقرات، وسهولة التطبيق، ودقة التصنيف، ثم أُدخلت التعديلات النهائية التي تضمن صلاحية الأداة للتحليل الشامل والنهائي للكتاب، وبذلك أصبحت استمارة تحليل المحتوى في صورتها النهائية أداةً علمية صادقة وثابتة، تُستخدم في تحليل الكتاب موضوع الدراسة وفق معايير الجودة الشاملة، بما يحقق أهداف البحث بدقة وموضوعية.

عرض نتائج البحث، ومناقشتها، وتفسيرها:

عرض البحث النتائج استنادا إلى محاور دقيقة تتعلق بمقدمته، وأهدافه التعليمية، وتنظيم محتواه، وتكامل مهاراته، وعناصره اللغوية، وإستراتيجياته التعليمية، وقيمه الثقافية، وأساليب تقويمه، وإخراجه الفني؛ بوصفها المحاور الأساسية التي تضمن جودة الكتاب وفعالية استخدامه؛ ولضمان الإجابة العلمية على تساؤلات البحث، معتمدا على منهج وصفي تحليلي، من خلال بيانات استمارة تحليل المحتوى أُعدت لكلّ وحدة من وحدات الكتاب؛ لتقييم جوانب هذا الكتاب.

وقد أُعدّت مؤشرات واضحة لكل محور بما يتيح التحقق من مدى توفر معايير الجودة والشمولية بعد تحكيمها، كما تم اعتماد أسلوب الترميز الكمي والكيفي؛ لتسهيل المقارنة بين النتائج وإظهار نقاط القوة والقصور، وبهذا يصبح الإطار واضحًا لقراءة الإجابات، بما يتيح استخلاص نتائج دقيقة وصحيحة يمكن الاستفادة منها في تقديم توصيات عملية لتطوير الكتاب بما يخدم أهداف تعليم العربية للناطقين بغيرها ويحقق معايير الجودة الشاملة.

نتائج الإجابة عن السؤال الأول: ما معايير الجودة الشاملة الواجب توفرها في محتوى الكتاب الأول من سلسلة العربية بين يدي أولادنا؟

لتحديد معايير الجودة الشاملة الواجب توافرها في محتوى الكتاب الأول من سلسلة العربية بين يدي أولادنا، اعتمد البحث الإطار المنهجي والدراسات السابقة مثل دراسة الحربي (2019) والثقفي (2020)، والعمري (2023)، والفوزان (2018) مع تكييفه ليناسب الكتاب الأول من سلسلة العربية بين يدي أولادنا للناطقين بغيرها بتصنيف المعايير وفق المحاور العشرة الأساسية، التي اعتمدها البحث بعد تحكيمها، وهي:

- جودة المقدمة.
- جودة الأهداف التعليمية
- جودة تنظيم المحتوى
- جودة توزيع المهارات اللغوية
- جودة توزيع العناصر اللغوية: (أصوات، ومفردات وتراكيب لغوية).
- جودة الأنشطة التعليمية، والتدريبات المصاحبة
- جودة توفر القيم الثقافية.
- جودة أساليب التقويم
- جودة الوسائط التعليمية والإخراج الفني
- جودة الإخراج الفني والعرض.

نتائج السؤال الثاني: ما درجة توفر معايير الجودة الشاملة في محتوى الكتاب الأول من سلسلة العربية بين يدي أولادنا؟

وللإجابة عن هذا السؤال حسب الباحث التكرارات والنسب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية والنسب المئوية؛ للتحقق من درجة توافر معايير الجودة الشاملة في محتوى الكتاب محل البحث، وجاءت النتيجة على النحو الآتي:

جدول (1)

جودة المقدمة

م	المؤشر	درجات التوفر			
		كبيرة	متوسطة	ضعيفة	منخفضة
		4	3	2	1
1	تتضمّن المقدمة أهدافا عامة، ومبررات تأليف الكتاب بصورة واضحة	√			
2	توضّح المقدمة الفئة المستهدفة، ومستواهم اللغوي والعُمري بدقة وملاءمة.	√			
3	تعرض المقدمة فلسفة الكتاب العامة ومنهجه بطريقة منهجية	√			
4	تبيّن المقدمة مكوّنات الكتاب وأجزاءه الرئيسة والعلاقة البنائية التي تربط بينها.	√			
5	تبرز المقدمة توجهات إجرائية توضّح أسلوب استخدام الكتاب، ودور المعلّم والمتعلّم.	√			
6	تتضمّن المقدمة إشارات إلى معايير الجودة التربوية أو مبادئها في إعداد المحتوى وتنفيذه.				√

أظهر تحليل **معايير جودة المقدّمة** والأهداف في كتاب *العربية بين يدي أولادنا* مستوىً مرتفعًا من تحقيق معايير الجودة، إذ بلغت نسبة التحقق **(80%)** (**20** من أصل **25** درجة)، وتميّزت المقدّمة بوضوح **الأهداف ومبررات التأليف**، وتحديد **الفئة المستهدفة** بدقة من حيث المستوى اللغوي والعُمري، وبيان **فلسفة الكتاب ومنهجه** في تعليم العربية للناطقين بغيرها، إضافةً إلى عرض المكوّنات الرئيسة وتوضيح **العلاقات البنيوية** بينها، مع تقديم **إرشادات واضحة للمعلم والمتعلم** تعكس إعدادًا تربويًا منظمًا ومتكاملًا.

ومع ذلك، كشف التحليل عن **قصور نسبي في تضمين مؤشرات الجودة التربوية ومبادئها** داخل المقدّمة، حيث تحقق هذا الجانب بدرجة منخفضة ونسبة **(20%)** (**5** من أصل **25**)، وبناءً على ذلك يمكن القول: إن الكتاب حقق جودة المقدمة بدرجة كبيرة، مع الحاجة إلى **تعزيز الربط بين أهداف الكتاب ومعايير الجودة الشاملة ورؤية المؤسسة التعليمية** في الطبعات المستقبلية.

جدول (2)

جودة الاهداف

م	المؤشر	درجات التو افر			
		كبيرة	متوسطة	ضعيفة	منخفضة
		4	3	2	1
7	**تتّسم أهداف الكتاب بالوضوح والدقة في الصياغة والمضمون.**			√	
8	**تتو افق أهداف الكتاب مع الخصائص النمائية والعمرية للفئة المستهدفة ومستواها اللغوي.**	√			
9	**تتدرّج الأهداف من السهل إلى الصعب بما يتناسب مع قدرات المتعلمين وتسلسل تعلمهم.**		√		
10	**تغطي الأهداف مجالات التعلم الثلاثة: المعرفي، والمهاري، والقيمي بصورة متوازنة.**		√		
11	**تعبّر الأهداف عن نو اتج تعلم محددة قابلة للقياس والملاحظة.**			√	
12	**تتّسق الأهداف مع فلسفة الكتاب العامة ومنهجه في تعليم العربية للناطقين بغيرها**				√
13	**تتضمّن الأهداف مخرجات تعلم واضحة مدعومة بمؤشرات أداء محددة.**				√

أظهرت نتائج تحليل محور جودة الأهداف في الكتاب التعليمي للناطقين بغير العربية أن مستوى توفر مؤشرات الجودة حصل على تقدير منخفض بوجه عام، إذ تراوحت التقديرات بين المستويات المتوسطة والضعيفة والمنخفضة دون أن يحقق أي مؤشر مستوى التوفر الكبير؛ مما يشير إلى قصور واضح في صياغة الأهداف التعليمية من حيث الوضوح والدقة والاتساق مع فلسفة الكتاب ومنهجه؛ فقد تبين أن الأهداف لم تُصغ صياغة سلوكية دقيقة تحدّد نواتج التعلم بصورة قابلة للقياس، وجاءت عباراتها عامة تفتقر إلى التحديد، الأمر الذي يحدُّ من إمكانية تقويم تحققها فعليًا في الموقف التعليمي.

كما أظهرت النتائج ضعف التدرج الهرمي في بناء الأهداف وعدم مراعاة تسلسل التعلم من السهل إلى الصعب، إلى جانب تركّز الأهداف في المجال المعرفي مع ضعف تمثيلها للجوانب المهارية والقيمية، وهو ما يعكس خللًا في مبدأ الشمول

والتوازن الذي تؤكد عليه الجودة الشاملة. كذلك اتضح أن الأهداف لا تنسجم انسجامًا تامًا مع خصائص الفئة المستهدفة ومستواها اللغوي والعُمري؛ مما يشير إلى ضعف الاهتمام بمبدأ التركيز على المستفيد.

كما أنها لم تتضمن مؤشرات أداء واضحة تحدد درجة الإتقان المطلوبة، ويكشف هذا كله عن غياب الإطار المرجعي للجودة الشاملة في تصميم الأهداف، وعن حاجة ماسة إلى إعادة صياغتها وفق معايير الجودة التربوية التي تراعي وضوح الغايات، وتكاملها مع المحتوى والأنشطة، وارتباطها بفلسفة الكتاب العامة، تحقيقًا لجودة المخرجات التعليمية وفاعلية العملية التعليمية برمتها.

جدول (3)

جودة المحتوى اللغوي وتنظيمه

م	المؤشر	درجات التوفر			
		كبيرة	متوسطة	ضعيفة	منخفضة
		4	3	2	1
14	يرتبط محتوى الكتاب ارتباطًا مباشرًا بالأهداف التعليمية المقررة.	√			
15	يتضمن محتوى الكتاب عناصر لغوية مناسبة لأعمار المتعلمين ومستواهم اللغوي.			√	
16	تميّز المحتوى بالتدرّج المنطقي والتسلسل المنهجي في عرض المهارات، والعناصر اللغوية.			√	
17	تتنوع أساليب عرض المحتوى بين النصوص، والصور، والجداول، والأمثلة التطبيقية؛ بما يعزّز التعلم				√
18	يُقدَّم محتوى الكتاب بلغة عربية سليمة خالية من الأخطاء اللغوية والإملائية.				√
19	راعى المحتوى تنوّع الموضوعات بين الجوانب الدينية، والثقافية، والاجتماعية؛ لتناسب المتعلمين			√	
20	يتّسم محتوى الكتاب بالتوازن من حيث الكم والنوع؛ بما ينسجم مع قدرات المتعلمين.	√			

أظهرت نتائج تحليل محور جودة المحتوى اللغوي وتنظيمه في كتاب العربية بين يدي أولادنا أن مستوى توفر مؤشرات الجودة جاء متفاوتًا بين الكبير والضعيف والمنخفض، إذ تحقق الارتباط بين المحتوى والأهداف التعليمية والتوازن الكمي والنوعي بدرجة كبيرة، بينما حصلت بقية المؤشرات على مستويات ضعيفة، ومنخفضة، مما يعكس قصورًا واضحًا في البناء المنهجي للمحتوى وتنظيمه التربوي.

فقد تبيّن أن المحتوى لا يراعي - بدرجة كافية - الخصائص اللغوية والعمرية للفئة المستهدفة، إذ يشتمل على مفردات وتراكيب تفوق مستوى المتعلمين، كما يفتقر إلى التدرّج المنطقي والتسلسل المنهجي في عرض المهارات اللغوية، الأمر الذي يُضعف من فاعلية التعلم ويحدُّ من تطبيق مبدأ التحسين المستمر الذي تؤكد عليه الجودة الشاملة. كذلك ظهر أن أساليب عرض المحتوى تقليدية يغلب عليها الطابع النصي، مع ضعف في توظيف الوسائط التعليمية الحديثة كالصور والجداول والأنشطة التطبيقية؛ مما يعكس غياب التنوع والإبداع في تقديم المادة التعليمية.

أما من حيث تنوع الموضوعات، فقد غلب الجانب اللغوي على حساب الأبعاد الثقافية والاجتماعية والدينية، الأمر الذي يحد من شمول المحتوى ويضعف ارتباطه بسياقات الحياة الواقعية للمتعلمين، وعلى الرغم من تحقيق الكتاب توازنًا نسبيًا في حجم المادة وتوزيعها، فإن هذا التوازن ظلّ كمّيًا أكثر من كونه نوعيًا؛ لعدم اقترانه بجودة التنظيم والتكامل بين المكونات، وتدلّ هذه النتائج مجتمعة على أن إعداد المحتوى لم يستند إلى إطار جودة شامل، بل اتسم بالانتقائية وضعف الاتساق الداخلي؛ مما يستدعي إعادة بناء المحتوى وفق مبادئ الجودة الشاملة التي تقوم على الملاءمة، والتدرّج، والتنوع، والاتساق، والتحسين المستمر؛ ضمانًا لجودة المخرجات التعليمية ورفع كفاءة الكتاب في تحقيق أهداف تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها.

جدول (4)

جودة الأنشطة التعليمية والتدريبات:

م	المؤشر	درجات التوفر			
		كبيرة	متوسطة	ضعيفة	منخفضة
		4	3	2	1
21	تتنوّع أنشطة الكتاب لتشمل المهارات اللغوية الأربع: الاستماع، والتحدّث، والقراءة، والكتابة.	√			
22	تلائم أنشطة الكتاب الخصائص النمائية والعمرية للفئة المستهدفة ومستواها اللغوي.		√		
23	تسهم الأنشطة في تنمية مهارات التفكير بأنواعه المختلفة لدى المتعلمين.			√	
24	تُقدَّم تعليمات الأنشطة بوضوح يسهّل على المتعلمين فهم المطلوب وتنفيذه.	√			
25	ترتبط الأنشطة التعليمية بالأهداف والمحتوى ارتباطًا وثيقًا ومتكاملًا.				√
26	تراعي الأنشطة الفروق الفردية بين المتعلمين من حيث القدرات والميول و أنماط التعلم.			√	
27	تشجّع الأنشطة على تنمية التفكير الناقد والإبداعي لدى المتعلمين.				√
28	تُسهم التدريبات في ترسيخ العناصر اللغوية وتنمية المهارات اللغوية المختلفة.		√		
29	تراعي الأنشطة والتدريبات تسلسل الدروس وتدرّج الصعوبة بما يتناسب مع تقدم المتعلمين.			√	

أظهرت نتائج تحليل محور جودة الأنشطة التعليمية والتدريبات أن مستوى توفر مؤشرات الجودة تراوح بين الكبير والمتوسط والضعيف والمنخفض؛ مما يشير إلى عدم الاتساق في تصميم الأنشطة التعليمية وعدم تكاملها مع فلسفة الكتاب العامة، فقد تبيّن أن الكتاب تميّز بتنوع أنشطته التعليمية لتشمل المهارات اللغوية الأربع: الاستماع، والتحدث، والقراءة، والكتابة، وهو ما يُعدّ من مظاهر القوة في تصميمه.

كما جاءت تعليمات الأنشطة واضحة وسهلة الفهم، الأمر الذي يعزّز فاعلية التعلّم الذاتي ويوجّه المتعلم نحو أداء المهمات المطلوبة بدقة، ومع ذلك أظهرت النتائج وجود قصور في ملاءمة الأنشطة لخصائص المتعلمين النمائية واللغوية،

حيث حصلت على درجة متوسطة فقط؛ مما يشير إلى حاجة الكتاب لمزيد من الضبط في توافق الأنشطة مع مستويات المتعلمين الحقيقية. كما اتضح أن الأنشطة ضعيفة في تنمية مهارات التفكير بأنواعه المختلفة، إذ يغلب عليها الطابع الآلي والتكراري، وتفتقر إلى مواقف تعلُّمٍ محفزة للتفكير الناقد والإبداعي، وهو ما يُعدّ إخلالًا بمبدأ الجودة الشاملة القائم على تطوير مهارات القرن الحادي والعشرين لدى المتعلم.

وأظهر التحليل أن ارتباط الأنشطة بالأهداف والمحتوى حصل على تقدير منخفض؛ مما يعكس ضعف التكامل بين عناصر المنهج التعليمية، وهو من أبرز مظاهر القصور في بناء الأنشطة وفق معايير الجودة. كما أن الأنشطة لم تُراعِ الفروق الفردية بين المتعلمين بالقدر الكافي، ولم توفّر بدائل أو مستويات متعددة من التحدي تناسب قدراتهم المختلفة؛ مما يحدّ من فاعلية التعلم المتمركز حول المتعلم، وبالمثل جاءت التدريبات ضعيفة في ترسيخ العناصر اللغوية وتنمية المهارات، واقتصرت غالبًا على الجوانب الشكلية دون توظيفها في سياقات تواصلية واقعية. كما لم تُراعِ التسلسل والتدرّج المناسب في الصعوبة، مما قد يُربك المتعلمين ويضعف البناء التراكمي لمهاراتهم.

وعليه، يمكن القول إن الكتاب الأول من سلسلة العربية بين يدي أولادنا حقق بعض مؤشرات الجودة الشكلية في تنوع الأنشطة ووضوح التعليمات، لكنه افتقر إلى البعد التكاملي والمنهجي في بناء الأنشطة والتدريبات بما ينسجم مع الأهداف والمحتوى ومعايير الجودة الشاملة، ويستدعي ذلك إعادة تصميم الأنشطة التعليمية والتدريبات وفق منهجية تربوية قائمة على الشمول، والتكامل، والتدرج، وتنمية التفكير، ومراعاة الفروق الفردية؛ لضمان تحقيق الفاعلية التعليمية ورفع كفاءة الكتاب في تنمية المهارات اللغوية لدى المتعلمين الناطقين بغير العربية.

جدول (5)

جودة تكامل المهارات اللغوية الأربع:

م	المؤشر	درجات التوفر			
		كبيرة	متوسطة	ضعيفة	منخفضة
		4	3	2	1
30	يتكامل عرض مهارتي الاستماع والتحدّث في الكتاب بما يعزّز التواصل الشفهي الفعّال.	√			
31	يتّسم محتوى الكتاب بالتوازن في تناول المهارات اللغوية الأربع: الاستماع، والتحدث، والقراءة، والكتابة.	√			
32	يتضمّن الكتاب أنشطة موجَّهة لتنمية مهارة الاستماع وفهم المسموع.		√		
33	يقدّم الكتاب أنشطة تسهم في تنمية مهارة التحدث والتعبير الشفهي.		√		
34	يحتوي الكتاب على أنشطة متنوعة تدعم تنمية مهارة القراءة والفهم القرائي.			√	
35	يشتمل الكتاب على تدريبات و أنشطة تطوّر مهارة الإملاء والكتابة التعبيرية			√	
36	تُعرض المهارات اللغوية ضمن سياقات تواصلية حقيقية تحاكي مواقف الحياة اليومية.			√	
37	يتم مراعاة التدرج في عرض المهارات من المألوف إلى الجديد ومن البسيط إلى المعقّد.		√		√
38	تتيح أنشطة الكتاب فرصًا كافية للتطبيق العملي والتكامل بين المهارات المختلفة.			√	

أظهر تحليل محور جودة تكامل المهارات اللغوية الأربع أن مستوى التوفر تفاوت بين الكبير والمتوسط والضعيف؛ مما يدلّ على تحقّق نسبي لمبادئ التكامل اللغوي في الكتاب، مع وجود قصور في التطبيق العملي والشمول المهاري، فقد حقّق الكتاب - بدرجة كبيرة - التكامل بين مهارتي الاستماع والتحدث، الأمر الذي يعزّز التواصل الشفهي الفعّال بين المتعلمين، كما حافظ على قدر من التوازن في تناول المهارات الأربع، وهو ما يعكس إدراك معدّي الكتاب لأهمية التكامل في تعليم اللغة بوصفها كُلًّا وظيفيًا مترابطًا، ومع ذلك أظهرت البيانات أن هذا التكامل ظلّ نظريًا أكثر منه تطبيقيًا؛ إذ جاءت أنشطة الاستماع والتحدّث بدرجة متوسطة، ما يشير إلى ضعف الممارسة الفعلية لهاتين المهارتين داخل الأنشطة الصفية. كما تبيّن أن الكتاب يفتقر إلى أنشطة كافية؛ لتنمية مهارتي القراءة والكتابة، إذ حصلتا على مؤشرات الفهم القرائي والكتابة بدرجة ضعيفة، وهو ما يحدّ من تنمية المهارات الإنتاجية والاستقبالية على نحو متوازن. كذلك فإن عرض المهارات في سياقات تواصلية حقيقية جاء ضعيفًا؛ مما يقلل من فرص تطبيق اللغة في مواقف حياتية تحاكي الاستخدام الواقعي لها، ويُضعف الارتباط بين التعلم والممارسة.

أما من حيث التدرّج في عرض المهارات، فقد أظهرت النتائج أن الكتاب راعى ذلك بدرجة متوسطة، إلا أن بعض الدروس تضمّنت فجوات في الانتقال من البسيط إلى المعقد؛ مما يشير إلى عدم اتساق المنحنى التطوري للمهارات عبر الوحدات التعليمية. كما تبين أن فرص التطبيق العملي والتكامل بين المهارات جاءت ضعيفة؛ مما يحدُّ من تحقيق الأهداف التعليمية الشاملة التي تقوم على التفاعل والتكامل بين مكونات اللغة.

وبناءً على ذلك، يمكن القول إن الكتاب قدّم نموذجًا جزئيًا لتكامل المهارات اللغوية يلبّي الحد الأدنى من متطلبات الجودة، إلا أنه لم يُترجِم فلسفة التكامل إلى ممارسات تعليمية فاعلة. ولتحقيق الجودة الشاملة في هذا الجانب، يُوصى بإعادة بناء الأنشطة والتدريبات وفق منهج تواصلي تكاملي يضمن ترابط المهارات الأربع ضمن مواقف تعلم واقعية، مع تعزيز فرص التطبيق العملي، والتدرّج المنهجي، والتوازن بين الجوانب الاستقبالية والإنتاجية؛ بما يسهم في رفع كفاءة الكتاب وفاعليته في تنمية الكفاية التواصلية لدى المتعلمين الناطقين بغير العربية.

جدول (6)

جودة العناصر اللغوية الأساسية:

م	المؤشر	درجات التوافر			
		كبيرة	متوسطة	ضعيفة	منخفضة
		4	3	2	1
39	يتّسم محتوى الكتاب بسلامة اللغة من الأخطاء النحوية، والصرفية، والإملائية.	√			
40	يتضمّن الكتاب الأصوات العربية الصعبة ويقدّم تدريبات متدرجة لإكساب المتعلمين نطقا سليما.		√		
41	تتناسب مفردات الكتاب مع المستوى اللغوي والعُمري للمتعلمين.		√		
42	يتم توظيف التراكيب النحوية الأساسية توظيفًا وظيفيًا يخدم المو اقف التعليمية والتواصلية.			√	
43	تتنوع الأمثلة اللغوية في الكتاب وتُقدَّم في سياقات و اقعية ومعنًى تواصلي هادف.			√	
44	يُحقّق الكتاب توازنًا بين اللغة العربية الفصحى المعاصرة والطابع الثقافي العربي الأصيل.			√	

أظهر تحليل محور جودة العناصر اللغوية الأساسية أن مستوى توفر مؤشرات الجودة تراوح بين الكبير والمتوسط والضعيف؛ مما يشير إلى تحقّق جزئي لمعايير الجودة اللغوية في الكتاب مع وجود جوانب قوة في سلامة اللغة وجوانب قصور في التوظيف الوظيفي والتكامل السياقي، فقد تبيّن أن الكتاب يتميز بسلامة لغته من الأخطاء النحوية والصرفية والإملائية بدرجة كبيرة، وهو ما يعد مؤشرًا إيجابيًا على دقة المراجعة اللغوية ومصداقية المادة التعليمية من حيث البناء اللغوي الشكلي، الأمر الذي يعزز ثقة المتعلم بالمصدر اللغوي ويخدم مبدأ الإتقان الذي تؤكد عليه الجودة الشاملة.

في المقابل أظهرت النتائج أن معالجة الأصوات العربية الصعبة حصلت على درجة متوسطة، إذ اقتصر عرضها على بعض التمارين دون توفير تدريبات كافية أو منهجية لتقويم النطق؛ مما يقلل من فرص إكساب المتعلم النطق العربي السليم، خصوصًا في بيئات تعليمية لا يتوفر فيها التواصل اللغوي الطبيعي. كما تبين أن المفردات المختارة تراعي المستوى اللغوي والعُمري للمتعلمين بدرجة متوسطة فقط؛ مما يدلُّ على وجود مفردات تفوق مستوى المبتدئين أو لا تتصل بسياقاتهم الواقعية، وهو ما يحدّ من فاعلية المفردات في بناء الكفاءة التواصلية.

أما على مستوى التراكيب النحوية، فقد ظهر ضعف في توظيفها الوظيفي لخدمة المواقف التعليمية والتواصلية، حيث عُرضت غالبًا في إطار وصفي تقعيدي لا يرتبط بسياقات تواصلية، وهو ما يتعارض مع الاتجاهات الحديثة في تعليم اللغة التي تركز على التوظيف الوظيفي للغة أكثر من حفظ القواعد. كما أن الأمثلة اللغوية في الكتاب لم تتنوع بالشكل الكافي ولم تُقدَّم في سياقات واقعية ذات معنى؛ مما يضعف الجانب التطبيقي للغة ويجعلها أقرب إلى المعرفة النظرية منها إلى الاستخدام العملي.

ومن جهة أخرى لم يحقق الكتاب توازنًا مقنعًا بين اللغة العربية الفصحى المعاصرة والطابع الثقافي العربي الأصيل، إذ طغى الاهتمام بالجانب اللغوي الشكلي على حساب المحتوى الثقافي والسياقي؛ مما قلل من فرص الدمج بين تعلم اللغة وفهم الثقافة، وهو أحد معايير الجودة الشاملة في تعليم اللغات.

وعليه، يمكن القول إن الكتاب نجح في ضمان السلامة اللغوية الشكلية لكنه أخفق في تحقيق الكفاءة التواصلية الوظيفية للغة، ولتحقيق التكامل اللغوي المنشود وفق معايير الجودة الشاملة، يُوصى بإعادة بناء المحتوى اللغوي بحيث يوازن بين الصحة اللغوية والتوظيف السياقي، ويعزز تنمية المهارات الصوتية والمفرداتية والنحوية في سياقات تواصلية حقيقية، تراعي احتياجات المتعلم اللغوية والثقافية معًا.

جدول (7)

جودة التقويم وأساليبه:

م	المؤشر	درجات التوفر			
		كبيرة	متوسطة	ضعيفة	منخفضة
		4	3	2	1
45	تتّسم أدوات التقويم في الكتاب بالوضوح والتنوّع في الشكل والمضمون.			√	
46	يتو افق التقويم الوارد في الكتاب مع الأهداف التعليمية المحددة.		√		
47	يوفّر الكتاب تغذية راجعة فعّالة تساعد المتعلمين على تصحيح أخطائهم وتحسين أدائهم.			√	
48	تتنوع أدوات التقويم لتشمل الجو انب الشفوية، والتحريرية، والأدائية.				√

م	المؤشر	درجات التوفر			
		كبيرة	متوسطة	ضعيفة	منخفضة
		4	3	2	1
49	ترتبط أساليب التقويم ارتباطًا وثيقًا بالأهداف التعليمية ومحتوى الدروس.				√
50	تتوزع أدوات التقويم على مراحل التعلم المختلفة: القبلي، والتكويني، والختامي.				√
51	تقيس أدوات التقويم مجالات التعلم الثلاثة: المعرفية، والمهارية، والقيمية بصورة متوازنة.				√

أظهر تحليل محور جودة التقويم وأساليبه أن مستوى توفر مؤشرات الجودة في الكتاب التعليمي حصل على درجة ضعيفة إلى متوسطة؛ مما يعكس قصورًا واضحًا في بناء منظومة التقويم وتوظيفها تربويًا بما ينسجم مع معايير الجودة الشاملة، فقد تبيّن أن أدوات التقويم تفتقر إلى التنوع والوضوح في الشكل والمضمون، إذ حصلت على درجة ضعيفة، الأمر الذي يدل على اعتماد الكتاب على نمط تقويمي تقليدي يركّز على الأسئلة النصية المباشرة دون تنويع في الأساليب أو الأهداف؛ مما يحدُّ من شمول التقويم لمختلف جوانب التعلم. وعلى الرغم من أن التقويم يتوافق جزئيًا مع الأهداف التعليمية بدرجة متوسطة، إلا أن هذا التوافق ظلّ شكليًا أكثر من كونه وظيفيًا، حيث لم تُبن أدوات التقويم وفق منهجية واضحة تربط الأهداف بمؤشرات الأداء ومخرجات التعلم المستهدفة.

كما أظهر التحليل أن الكتاب يفتقر إلى التغذية الراجعة الفعّالة التي تُعد من ركائز الجودة الشاملة، إذ لا تساعد الأنشطة التقويمية المتعلمين على معرفة أخطائهم أو تحسين أدائهم بصورة ممنهجة، مما يقلل من فاعلية عملية التعلم الذاتي والتقويم البنّاء. أما من حيث تنوع أدوات التقويم، فقد حصلت النتائج على درجة منخفضة جدًّا، حيث لم تشمل الأدوات الجوانب الشفوية أو الأدائية أو التفاعلية، بل اقتصرت على الجانب التحريري المقيد بالإجابات النموذجية؛ مما يعكس غياب مبدأ التنوع والشمول الذي تؤكد عليه الجودة الشاملة في التقويم. كما أن الارتباط بين أساليب التقويم والأهداف والمحتوى حصل على درجة منخفضة، مما يشير إلى انفصال واضح بين ما يُدرَّس وما يُقاس، وهو من مظاهر القصور المنهجي في بناء نظام تقويم متكامل.

وتبين كذلك أن أدوات التقويم لم تتوزع على مراحل التعلم المختلفة (القبلي، والتكويني، والختامي)، إذ يقتصر التقويم على المرحلة النهائية فقط دون وجود أدوات تقويم تشخيصي أو بنائي تساعد على متابعة تقدم المتعلم بشكل مستمر. كما لم تقم أدوات التقويم بقياس مجالات التعلم الثلاثة: المعرفية، والمهارية، والقيمية بصورة متوازنة، مما يدل على ضعف في البنية الشمولية للتقويم وعدم توظيفه كأداة لتحسين التعلم وتعزيز الجودة، وعليه يمكن القول إن نظام التقويم في الكتاب يعاني ضعفًا بنيويًا وتربويًا من حيث التنوع، والشمول، والتكامل، والتغذية الراجعة، والتوازن بين الجوانب المعرفية والمهارية والقيمية.

ولتحقيق معايير الجودة الشاملة في هذا الجانب، يُوصى بإعادة تصميم أدوات التقويم بحيث تقوم على التقويم البنائي المستمر، وتتنوع بين الشفوي والتحريري والأدائي، وترتبط ارتباطًا وظيفيًا بالأهداف والمحتوى، مع تضمين آليات تغذية راجعة ممنهجة تُسهم في تطوير أداء المتعلمين وتحسين جودة العملية التعليمية ككل.

جدول (8)

جودة توفر القيم الثقافية والتربوية:

م	المؤشر	درجات التوفر			
		كبيرة	متوسطة	ضعيفة	منخفضة
		4	3	2	1
52	يعكس محتوى الكتاب القيم الإسلامية والأخلاقية بصورة معتدلة وجاذبة للمتعلمين.			√	
53	يُعرِّف الكتابُ المتعلمينَ بالثقافة العربية والإسلامية من خلال سياقات حياتية و اقعية.		√		
54	يوظّف الكتاب القيم الأخلاقية والدينية بشكل مباشر داخل الدروس والأنشطة التعليمية.			√	
55	يبرز الكتاب قيم التعاون، والاحترام، والانفتاح الثقافي بين المتعلمين.				√
56	يخلو محتوى الكتاب من التحيّز أو الصور النمطية ويعزز القيم الإيجابية والمساواة.		√		

أظهر تحليل محور جودة توفر القيم الثقافية والتربوية أن مستوى توفر مؤشرات الجودة في الكتاب التعليمي تراوح بين المتوسط والضعيف والمنخفض؛ مما يشير إلى تحقّق جزئي للقيم الثقافية والتربوية مع وجود جوانب ضعف واضحة في تضمينها بصورة متكاملة ومتوازنة، فقد تبيّن أن محتوى الكتاب يعكس القيم الإسلامية والأخلاقية بصورة معتدلة وجاذبة للمتعلمين بدرجة ضعيفة، وهو ما يُظهر محاولة لتقديم هذه القيم، لكنها لم تصل إلى مستوى التوفر الكبير المطلوب لتحقيق التأثير التربوي الأمثل.

أما من حيث تعريف المتعلمين بالثقافة العربية والإسلامية من خلال سياقات حياتية واقعية، فقد جاءت النتيجة متوسطة، مما يدلُّ على وجود بعض الأنشطة، والدروس التي تربط بين اللغة والثقافة، غير أن هذا الارتباط لم يكن شاملًا، أو مستمرًا عبر وحدات الكتاب، الأمر الذي يحدُّ من قدرة المتعلمين على استيعاب الثقافة الإسلامية والعربية بشكل متكامل، وأظهرت البيانات كذلك أن توظيف القيم الأخلاقية والدينية داخل الدروس والأنشطة التعليمية جاء ضعيفًا، إذ اقتصر على بعض الإشارات العامة دون دمج فعلي وممنهج لهذه القيم في الأنشطة والمهام التعليمية، مما يقلل من أثرها التربوي.

من جهة أخرى، جاءت مؤشرات تعزيز قيم التعاون، والاحترام، والانفتاح الثقافي بين المتعلمين في أدنى مستويات التوفر، وهو ما يعكس غيابًا شبه كامل لتصميم أنشطة تعاونية أو مواقف تعلم تعزز التفاعل الإيجابي بين المتعلمين، بما يخالف أحد مبادئ الجودة الشاملة المتعلقة بالبيئة التعليمية الداعمة للتفاعل الثقافي والاجتماعي، وفي المقابل ظهر أن الكتاب خالٍ من التحيّز أو الصور النمطية، وأنه يعزز القيم الإيجابية والمساواة بدرجة متوسطة، وهو مؤشر إيجابي جزئي يعكس وعيًا بالبعد القيمي في المحتوى، لكنه لا يغطي جميع أبعاد التعليم القيمي والثقافي بشكل متكامل، وعليه، يمكن القول إن الكتاب حقق بعض مؤشرات القيم الثقافية والتربوية بشكل جزئي، لكنه لم يدمج هذه القيم بصورة شاملة أو متسقة في جميع عناصر المحتوى والدروس والأنشطة.

ومن أجل رفع جودة هذا المحور وفق معايير الجودة الشاملة، يُوصى بتضمين القيم الدينية والأخلاقية والثقافية بشكل متكامل ومتوازن، وربطها بالأنشطة التفاعلية والسياقات الواقعية، مع تعزيز التعاون والاحترام والانفتاح الثقافي بين المتعلمين لضمان تحقيق أثر تربوي فعال ومستدام.

جدول (9)

جودة الإخراج الفني والعرض

م	المؤشر	درجات التوفر			
		كبيرة	متوسطة	ضعيفة	منخفضة
		4	3	2	1
57	يتّسم الكتاب بوضوح الطباعة وجودة الخط المستخدم في الصفحات.	√			
58	يتميّز الإخراج الفني بالتنظيم الجيد والتسلسل المنطقي للصفحات.	√			
59	تُقدّم الصور والرسوم التوضيحية بطريقة جذابة وتعزز فهم المتعلمين.	√			
60	يتّسم التصميم العام وتناسق الألوان بالانسجام والجاذبية البصرية.	√			
61	يسهل استخدام الكتاب والتنقل بين وحداته وصفحاته المختلفة.	√			
62	يتناسب حجم الكتاب وشكله مع الفئة العمرية المستهدفة للأطفال.	√			
63	تُوظَّف الألوان والصور بما يجذب المتعلمين ويلائم قدراتهم واهتماماتهم.	√			
64	تنسجم الرسوم التوضيحية مع مضمون الدروس والأنشطة المقدمة.		√		
65	يُستخدم نوع الخط وحجمه بطريقة تسهّل القراءة على المتعلمين.	√			
66	يستعين الكتاب بالوسائل البصرية التحفيزية لدعم الفهم وتعزيز التعلم النشط.		√		

أظهر تحليل محور جودة الإخراج الفني والعرض أن مستوى توفر مؤشرات الجودة في الكتاب التعليمي حصل على تقدير مرتفع في معظم جوانبه؛ مما يعكس تحقيقًا جيّدًا لمبادئ الجودة الشاملة المتعلقة بالجاذبية البصرية وسهولة الاستخدام، فقد تبين أن الكتاب يتميز بدرجة كبيرة من حيث وضوح الطباعة وجودة الخط المستخدم، والتنظيم الجيّد وتسلسل الصفحات بشكل منطقي؛ مما يسهم في تسهيل متابعة المحتوى من قبل المتعلمين ويعزّز قابلية الاستخدام. كما حصلت الصور والرسوم التوضيحية والتصميم العام وتناسق الألوان على درجة كبيرة، إذ تُقدّم بطريقة جذابة بصريًا وتدعم فهم الدروس والأنشطة، وهو ما يعكس الاهتمام بتوظيف العرض الفني باعتباره أداة تعليمية محفزة.

وأظهرت البيانات أن الكتاب يسهّل التنقل بين وحداته وصفحاته المختلفة ويأتي بحجم وشكل مناسب للفئة العمرية المستهدفة؛ مما يزيد من راحة المتعلم ويشجعه على التعامل مع المحتوى بثقة واستقلالية. كما تبين أن الألوان والصور توظف بما يتلاءم مع قدرات واهتمامات المتعلمين، بينما تنسجم الرسوم التوضيحية مع مضمون الدروس والأنشطة بدرجة

متوسطة، ما يشير إلى وجود بعض الفجوات في التوافق بين الصورة والمحتوى التعليمي، وحصلت وسائل الدعم البصري التحفيزية على درجة متوسطة، وهو ما يدلُّ على أن الكتاب لم يوظف جميع الإمكانيات المتاحة؛ لتعزيز التعلم النشط والتفاعلي بشكل كامل.

وعليه يمكن القول إن الكتاب نجح في تحقيق جودة الإخراج الفني والعرض من حيث الوضوح والتنظيم والجاذبية البصرية وسهولة الاستخدام، مع وجود بعض التحسينات الممكنة في توظيف الرسوم والوسائل البصرية لدعم التعلم النشط والتكامل بين الصورة والمحتوى، ويعني هذا الأداء أن الكتاب يلبي معظم معايير الجودة الشاملة المتعلقة بالجانب الفني والبصري؛ مما يعزز تجربة المتعلم ويزيد من فاعلية العملية التعليمية.

جدول (10)

معايير الجودة الشاملة في الكتاب

م	المؤشر	درجات التوفر			
		كبيرة	متوسطة	ضعيفة	منخفضة
		4	3	2	1
67	**يحقق الكتاب معايير الجودة الشاملة في التعليم من حيث المحتوى، والأسلوب، والتنظيم.**				√
68	**يدعم الكتاب مبدأ التحسين المستمر من خلال إدراج ملاحظات أو آليات مراجعة المحتوى.**				√
69	**يُراعي الكتاب احتياجات جميع الأطراف المعنية بالتعليم: المعلم، والمتعلم، وولي الأمر.**				√
70	**يشجع الكتاب الابتكار والتطوير في تصميم المحتوى و أنشطة التعلم.**				√
71	**يتضمّن الكتاب آليات لمتابعة وتقييم الجودة لضمان استدامة مستوى الأداء التعليمي.**				√

أظهر تحليل محور معايير الجودة الشاملة أن الكتاب لم يحقق أي درجة من التوفر في هذا الجانب، إذ خلا تمامًا من مؤشرات تطبيق الجودة الشاملة في إعداد المحتوى وتنظيمه وأساليبه التعليمية. ويعكس ذلك غياب الاتساق المنهجي وآليات التحسين المستمر التي تُمكّن من تطوير المواد التعليمية ومراجعتها دوريًا. كما لم يُراعَ احتياجات الأطراف المعنية (المعلم، المتعلم، وولي الأمر)؛ مما قد يُضعف فاعلية التعلم واستفادة المستعلمين من المنهج، ويفتقر الكتاب إلى جوانب الابتكار والتطوير في تصميم المحتوى والأنشطة، ولا تتوفر فيه آليات متابعة أو تقييم للجودة تضمن استدامة الأداء التعليمي.

وبناءً على ذلك، يُعد هذا المحور أحد أضعف الجوانب في الكتاب، ويحتاج إلى مراجعة شاملة لتضمين مبادئ الجودة الشاملة التربوية في مراحل التخطيط والتنفيذ والتقويم، بما يضمن رفع كفاءة الكتاب وتحقيق أهداف التعليم وفق المعايير الحديثة.

ملخص نتائج البحث:

أظهر التحليل الشامل للكتاب أن مستوى **جودة المكونات التعليمية** تراوح بين العالي والمتوسط والضعيف، مع وجود نقاط قوة محدودة في بعض الجوانب ونقاط قصور واضحة في جوانب أخرى، فقد جاء محور **جودة الأهداف التعليمية** ضعيفًا إلى متوسط، حيث تميز الكتاب بالارتباط النسبي بين الأهداف ومحتواه، لكنه افتقر إلى وضوح نواتج التعلم القابلة للقياس، والتدرج المنهجي، والشمول بين المجالات المعرفية والمهارية والقيمية.

أما محور **جودة المحتوى اللغوي وتنظيمه**، فقد أظهر تحققًا جزئيًا للمعايير، إذ جاء المحتوى متوازنًا من حيث الكم ومرتبطًا بالأهداف، لكنه افتقر إلى التدرج المنطقي والتنوع الأسلوبي، ولم يراعِ ملاءمة المحتوى للخصائص اللغوية والعمرية للمتعلمين، كما ظهرت بعض الأخطاء اللغوية وضعف تنوع الموضوعات الثقافية والاجتماعية.

وفيما يتعلق **بالأنشطة التعليمية والتدريبات**، تبين أن الكتاب حقق تنوعًا جزئيًا وشمل المهارات اللغوية الأربع، ووضوح التعليمات، لكنه قصّر في تنمية التفكير الناقد والإبداعي، وعدم مراعاة الفروق الفردية، وضعف الترابط بين الأنشطة والأهداف والمحتوى، فضلًا عن نقص التسلسل المنهجي في الصعوبة.

أما محور **تكامل المهارات اللغوية الأربع**، فقد أظهر تحققًا جيدًا جزئيًا في التكامل بين الاستماع والتحدث والتوازن العام للمهارات، بينما جاءت القراءة والكتابة وسياقات التواصل الواقعية والتطبيق العملي ضعيفة، مما حدّ من فاعلية تكامل المهارات في الممارسة العملية.

وفي **جودة العناصر اللغوية الأساسية**، حقق الكتاب سلامة لغوية عالية، إلا أن التوظيف الوظيفي للتراكيب والنطق والمفردات في سياقات تواصلية فعلية جاء متوسطًا إلى ضعيف، كما لم يتم تحقيق التوازن المطلوب بين اللغة الفصحى المعاصرة والطابع الثقافي العربي الأصيل.

أما محور **جودة التقويم وأساليبه**، فقد جاء ضعيفًا إلى متوسط، مع ضعف تنوع أدوات التقويم، وعدم مراعاة التدرج والارتباط بالأهداف والمحتوى، وغياب التغذية الراجعة الفعّالة والتوزيع على مراحل التعلم المختلفة، وكذلك ضعف قياس المجالات الثلاثة للتعلم.

وفي محور **توفر القيم الثقافية والتربوية**، تبين تحقق جزئي للقيم الإسلامية والأخلاقية والثقافية، مع بعض إشارات إيجابية في تعزيز المساواة والقيم الإيجابية، بينما جاء توظيف القيم في الأنشطة والسياقات الواقعية ضعيفًا، كما غابت قيم التعاون والانفتاح الثقافي الفعال.

وفي محور **الإخراج الفني والعرض** تبين أن أبرز نقاط القوة في الكتاب هي وضوح الطباعة، وتنظيم الصفحات، وجاذبية الصور والرسوم، وتناسق الألوان، وسهولة الاستخدام، وكان حجمه مناسبًا للفئة العمرية، مع بعض الفجوات الطفيفة في توظيف الرسوم والوسائل البصرية لدعم التعلم النشط والتكامل بين الصورة والمحتوى

وأخيرًا، جاء محور تحليل **معايير الجودة الشاملة** مؤكدا أن الكتاب لم يحقق أي درجة من التوفر في هذا الجانب، إذ خلا تمامًا من مؤشرات تطبيق الجودة الشاملة في إعداد المحتوى وتنظيمه وأساليبه التعليمية.

التصور المقترح لتحسين الكتاب:

ينطلق هذا التصوّر من نتائج تقويم محتوى الكتاب في ضوء معايير الجودة الشاملة في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، ويهدف إلى الارتقاء بجودة المحتوى التعليمي من حيث البناء اللغوي، والجانب المهاري، والثقافي، والتربوي، والتقويمي. ويتضمن التصور التوصيات الآتية:

أولا: تحسين المحتوى وتنظيمه:

- إعادة بناء الوحدات الدراسية بما يحقق التدرج المنطقي في المفاهيم والمهارات.
- إثراء الموضوعات لتشمل مواقف حياتية معاصرة ومتنوعة ترتبط بثقافة المتعلم وتجربته اليومية.
- تعزيز التوازن بين المهارات الشفهية والمهارات الكتابية لتكامل العملية اللغوية.

ثانيا: تطوير الأنشطة التعليمية:

- تنويع الأنشطة لتراعي الفروق الفردية بين المتعلمين، وتدعم التفكير الناقد والإبداعي.
- إدراج أنشطة تفاعلية قائمة على المواقف التواصلية الحقيقية.
- توظيف الألعاب اللغوية والمحاكاة التعليمية لزيادة الدافعية والتعلم النشط.

ثالثا: تحسين أدوات التقويم:

- تصميم أدوات تقويم متنوعة (تشخيصي، وتكويني، وختامي) ترتبط ارتباطًا مباشرًا بالأهداف التعليمية.
- اعتماد معايير واضحة لقياس نواتج التعلم في المهارات الأربع.
- إدراج تغذية راجعة بناءة تسهم في تحسين الأداء اللغوي للمتعلمين.

رابعا: تعزيز الجانب الثقافي والقيمي:

- توسيع المحتوى الثقافي ليشمل القيم الإسلامية والإنسانية في مواقف واقعية.
- تقديم صور وأنشطة تعكس التعدد الثقافي وتدعم التسامح والتعايش.

خامسا: تطبيق معايير الجودة الشاملة:

- وضع آلية دورية لتقويم الكتاب بعد تطبيقه ميدانيًا وتحليل نتائج الأداء.
- إشراك المعلمين والمشرفين في عمليات التطوير المستمر.
- تحديث الإخراج الفني والوسائل البصرية لتكون أكثر جذبًا وتكاملًا مع المحتوى.

سادسا: المقترحات:

استنادًا إلى نتائج البحث وفق: تقويم محتوى كتاب "العربية بين يدي أولادنا" وفق معايير الجودة الشاملة في تعليم العربية للناطقين بغيرها، يقترح البحث الآتي:

- **دراسة أثر تعديل محتوى الكتاب على مهارات المتعلمين:**
- إجراء دراسة تطبيقية لتقييم تأثير إدراج مفردات وتراكيب متدرجة وصياغة أنشطة تفاعلية على تحصيل متعلمي العربية الناطقين بغيرها في مهارات الاستماع، المحادثة، القراءة، والكتابة.
- **تطوير دليل رقمي تفاعلي لدعم التعلم عن بُعد:**
- تصميم دراسة لتقييم فعالية نسخة رقمية تفاعلية للكتاب، تشمل فيديوهات، تسجيلات صوتية، وأنشطة تفاعلية، في تحسين أداء الطلاب الناطقين بغير العربية.
- **البحث في أساليب التقويم المبتكرة:**
- دراسة مقارنة بين أساليب التقويم التقليدية والرقمية لمعرفة أيها أكثر فاعلية في قياس مهارات الطلاب وتحقيق أهداف الجودة الشاملة.
- **تحليل محتوى كتاب آخر لمستوى متقدم:**
- تقويم كتب عربية أخرى لمراحل أعلى أو مستويات متقدمة من حيث الملاءمة اللغوية والتواصلية والجودة التعليمية، لاستخلاص معايير تطوير عامة.

- **دراسة أثر التدريب المستمر للمعلمين:**
- دراسة تطبيقية لتقييم أثر برامج تدريبية للمعلمين حول أفضل الممارسات في تدريس الكتاب وفق الجودة الشاملة على جودة التعليم ونتائج الطلاب.
- **البحث في دمج الثقافة العربية في تعليم اللغة:**
- دراسة كيفية دمج محتوى ثقافي واقعي في الأنشطة التعليمية لتحسين الفهم السياقي ومهارات التواصل لدى الناطقين بغير العربية.
- **استقصاء آراء الطلاب والمعلمين حول الكتاب:**
- إجراء بحوث نوعية أو استقصائية للحصول على تقييمات المتعلمين، والمعلمين حول فعالية الكتاب، صعوباته، وتوصياتهم لتطويره.
- **التوسع في استخدام التكنولوجيا والذكاء الاصطناعي:**
- دراسة تطبيقات الذكاء الاصطناعي في دعم تعلم اللغة العربية للناطقين بغيرها، مثل روبوتات المحادثة، وتصحيح النطق، والأنشطة التفاعلية الرقمية، وتأثيرها على تحسين المهارات اللغوية.

المراجع:

أبو جادو، ع .(2017) .*التقويم التربوي: أسسه وإجراءاته*، دار المسيرة.

أحمد، س. ع .(2021) .تقويم محتوى كتاب العربية للناطقين بغيرها في ضوء المعايير الاتصالية. *مجلة جامعة الملك سعود - العلوم التربوية*، *33*(2)، 178-205

أحمد، س. ع. ر. (2021). تقويم محتوى كتاب العربية للناطقين بغيرها في ضوء المعايير الاتصالية. *مجلة جامعة الملك سعود – العلوم التربوية*، *33*(2)، 178- 205.

المهدي، س.؛ البلاوي، ح. (2006). *إدارة الجودة الشاملة في المؤسسات التربوية*. دار الفكر العربي.

البلوشي، ح. (2016). *تقويم المناهج الدراسية: الأسس والنماذج والتطبيقات*. وزارة التربية والتعليم.

الثقفي، خ. (2020). *تقويم الكتب التعليمية في ضوء معايير الجودة الشاملة. مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية*، *12* (3)، 251 - 270.

جامع، ح. (2010). تصميم التعليم: نماذجه وإجراءاته وتطبيقاته في تطوير المواد التعليمية. دار الفكر العربي.

الحجايا، ع. (2020). *تصميم الكتاب المدرسي في ضوء المعايير المحلية والعالمية: الأهداف، والمحتوى، والأنشطة، وأساليب التقويم، والإخراج الفني*. دار المناهج للنشر والتوزيع.

الحربي، م. س. (2019). الجودة الشاملة في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها: المفهوم والتطبيق. *مجلة دراسات لغوية*، *7*(2)، 89-114 .

الخطيب، م. (2019). *مدخل إلى تقويم المناهج والكتب الدراسية*. دار الفكر العربي.

الخولي، م. (2019). *مناهج تعليم العربية للناطقين بغيرها: تحليل وتقويم*. مكتبة الأنجلو المصرية.

دياب، ع. م. (2006). *الكتاب المدرسي: تصميمه وإعداده وتقويمه*. دار الفكر العربي.

الزهراني، ع. ب. م. (2020). تضمين المحتوى الثقافي في كتب تعليم العربية للناطقين بغيرها. *مجلة تعليم العربية*، *12* (3)، 45-68.

الساعي، م. (2017). *معايير جودة الكتاب المدرسي*. دار المسيرة للنشر والتوزيع.

سبوعي، أ. (2022). تحليل كتابي مهارات تعليم لغة القرآن في مهارتي القراءة والكتابة: دراسة تطبيقية في جامعة السلطان الشريف علي الإسلامية. *مجلة الدراسات اللغوية والتربوية، 5*(2)، 115-140.

السرطاوي، ع. ع. (2008). *أسس بناء المناهج وتصميم الكتب التعليمية*. دار المسيرة للنشر والتوزيع.

طعيمة، ر. أ. (2004). *تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق* (ط.10). دار الفكر العربي. مصر.

طعيمة، ر. أ. (2008). *تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية: مفهومه، أسسه، استخداماته*. دار الفكر العربي.

عبدالله، ح. ح. م. ص. (2018). العلاقة الارتباطية بين تقويم المشرف التربوي والمشرف الأكاديمي للطلبة المعلمين في مقرر التربية العملية بكلية العلوم والآداب بشرورة جامعة نجران. *مجلة الآداب*، (9)، 165-190. https://doi.org/10.35696/.v1i9.541

العبيدي، س. (2021). *جودة الكتب التعليمية في ضوء معايير الجودة الشاملة*. مكتبة الرشد. السعودية.

العساف، ع. (2020). *إدارة الجودة الشاملة في المؤسسات التعليمية*. دار الزهراء .

العمري، ن. (2013). تقويم الكتاب التعليمي الإلكتروني لتعليم العربية للناطقين بغيرها في ضوء معايير التعليم الرقمي. *مجلة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، 9*(4)، 310-342.

العوفي، ع. س. (2015). *تصميم الكتاب التعليمي في ضوء معايير الجودة الشاملة* (ط.1). دار عالم الكتب.

الفوزان، ع. ب. إ.، وآل الشيخ، م. ب. ر. (2018). *العربية بين يدي أولادنا: الكتاب الأول* (ط.1). العربية للجميع.

الفوزان، م. ب. إ. (2016). تقويم محتوى كتاب تعليم العربية للناطقين بغيرها "العربية بين يديك" من وجهة نظر المدرّسين والطلاب بجامعة الملك سعود. *مجلة الحكمة للدراسات التربوية والنفسية، 4*(7)، 159-183.

مرعي، ي. م.، والحيلة، م. م. (2009). *تصميم التدريس: نظرية وممارسة*. دار المسيرة للنشر والتوزيع.

المؤتمر الدولي الثالث للغة العربية. (2014)، مايو (7-10). *كتاب المؤتمر الدولي الثالث للغة العربية: الاستثمار في اللغة العربية ومستقبلها الوطني والعربي والدولي (632ص)*. المجلس الدولي للغة العربية.

النجار، ف. (2022). تقويم سلسلة "العربية بين يديك" للناطقين بغيرها في ضوء المعايير التربوية واللغوية الحديثة. *مجلة تعليم اللغات الأجنبية، 14*(1)، 55-92.

هندي، م. أ. (2009). *الكتاب المدرسي بين النظرية والتطبيق*. دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.

References

Abdullah, M. H. M. S. (2018). The Correlation between the Educational Supervisor's Evaluation and the Academic Supervisor for Student Teachers in the Practical Education Course Faculty of Science and Arts in Bashoura Najran University. *Journal of Arts*, *1*(9), 165-190, (in Arabic). https://doi.org/10.35696/.v1i9.541

Abu Jado, A. (2017). *Educational assessment: Its foundations and procedures*. Al-Masirah Publishing House, (in Arabic).

Ahmed, M. R. A. (2025). Accreditation and Quality Assurance: Exploring Impact and Assessing Institutional Change in the US and Saudi Arabian Higher Education Institutions. Arts for Linguistic & Literary Studies, 7(1), 626-639. https://doi.org/10.53286/arts.v7i1.2419

Ahmed, S. A. (2021). Evaluation of the content of an Arabic textbook for non-native speakers in light of communicative standards. *Journal of King Saud University – Educational Sciences, 33*(2), 178–205, (in Arabic).

Al-Assaf, A. (2020). *Total quality management in educational institutions*. Dar Al-Zahraa, (in Arabic).

Al-Awfi, A. S. (2015). *Educational textbook design in light of total quality standards* (1st ed.). Dar 'Alam Al-Kutub, (in Arabic).

Al-Bablawi, A., et al. (2006). *Total quality management in educational institutions*. Arab Thought House, (in Arabic).

Al-Balushi, H. (2016). *Curriculum evaluation: Foundations, models, and applications*. Ministry of Education, (in Arabic).

Al-Fawzan, A. B. I., & Al-Sheikh, M. B. R. (2018). *Arabic between our children's hands: Book one* (1st ed.). Al-Arabiyyah Lil-Jami', (in Arabic).

Al-Fawzan, M. B. I. (2016). Evaluation of the content of the Arabic textbook for non-native speakers "Al-'Arabiyyah Bayna Yadayk" from the perspectives of teachers and students at King Saud University. *Al-Hikmah Journal for Educational and Psychological Studies, 4*(7), 159–183, (in Arabic).

Al-Hajaya, A. (2020). *School textbook design in light of local and international standards: Objectives, content, activities, assessment methods, and artistic layout*. Dar Al-Manahij for Publishing and Distribution, (in Arabic).

Al-Harbi, M. S. (2019). Total quality in teaching Arabic to non-native speakers: Concept and application. *Journal of Linguistic Studies, 7*(2), 89–114, (in Arabic).

Al-Khatib, M. (2019). *An introduction to curriculum and textbook evaluation*. Arab Thought House, (in Arabic).

Al-Khouli, M. (2019). *Curricula for teaching Arabic to non-native speakers: Analysis and evaluation*. Anglo-Egyptian Bookshop, (in Arabic).

Al-Najjar, F. (2022). Evaluation of the "Al-'Arabiyyah Bayna Yadayk" series for non-native speakers in light of modern educational and linguistic standards. *Journal of Foreign Language Teaching, 14*(1), 55–92, (in Arabic).

Al-Obaidi, S. (2021). *Quality of educational textbooks in light of total quality standards*. Al-Rushd Library, (in Arabic).

Al-Omari, N. (2013). Evaluation of an electronic educational textbook for teaching Arabic to non-native speakers in light of digital education standards. *Journal of Imam Muhammad ibn Saud Islamic University for Educational and Psychological Studies, 9*(4), 310–342, (in Arabic).

Al-Sa'i, M., et al. (2017). *Standards for school textbook quality*. Al-Masirah Publishing House, (in Arabic).

Al-Sartawi, A. A. (2008). *Foundations of curriculum construction and educational textbook design*. Al-Masirah Publishing House, (in Arabic).

Al-Thaqafi, K. (2020). Evaluation of educational textbooks in light of total quality standards. *Umm Al-Qura University Journal of Educational Sciences, 12*(3), 251–270, (in Arabic).

Al-Zahrani, A. B. M. (2020). Integrating cultural content in Arabic textbooks for non-native speakers. *Journal of Teaching Arabic, 12*(3), 45–68, (in Arabic).

Biggs, J., & Tang, C. (2011). *Teaching for quality learning at university* (4th ed.). Maidenhead, UK: McGraw-Hill/Open University Press.

Cunningsworth, A. (1995). Choosing your coursebook. Oxford: Heinemann.

Diab, A. M. (2006). *The school textbook: Design, preparation, and evaluation*. Arab Thought House, (in Arabic).

Hindi, M. A. (2009). *The school textbook between theory and practice*. Dar Al-Fikr for Printing, Publishing, and Distribution, (in Arabic).

Jame', H. (2010). *Instructional design: Models, procedures, and applications in developing educational materials*. Arab Thought House, (in Arabic).

Lewicka, M. & Waszau, A. (2017). Analysis of textbooks for teaching Arabic as a foreign language in terms of the cultural curriculum. Universal Journal of Educational Research, 5(1): 36-44. ERIC

Mar'i, Y. M., & Al-Hilah, M. M. (2009). *Instructional design: Theory and practice*. Al-Masirah Publishing House, (in Arabic).

Oakland, J. S. (2003). *Total Quality Management: Text with Cases*. Butterworth-Heinemann.

Richards, J. C. (2017). Curriculum development in language teaching (2nd ed.). Cambridge University Press.

Richards, J. C. (2017). Curriculum development in language teaching (2nd ed.). Cambridge University Press.

SBLA Lab & American University in Cairo. (2021). The Arabic SBLA Project (Arabic Lab). Teachers College — SBLA Lab. Retrieved from Teachers College website. tc.columbia.edu+1

Sbou'i, A. (2022). Analysis of two textbooks for teaching Qur'anic Arabic skills in reading and writing: An applied study at Sultan Sharif Ali Islamic University. *Journal of Linguistic and Educational Studies, 5*(2), 115–140, (in Arabic).

Third International Conference on the Arabic Language. (2014, May 7–10). *Proceedings of the Third International Conference on the Arabic Language: Investing in the Arabic language and its national, Arab, and international future*. International Council for the Arabic Language, (in Arabic).

Tomlinson, B. (2013). Developing materials for language teaching (2nd ed.). Bloomsbury Academic.

Tuaima, R. A. (2004). *Teaching Arabic between theory and practice* (10th ed.). Arab Thought House, (in Arabic).

Tuaima, R. A. (2008). *Content analysis in the humanities: Concept, foundations, and applications*. Arab Thought House, (in Arabic).